تحيـــة جديدة *

للرسالة المجيدة

بمناسبة أعيادها الأربعة فى يوم واحد
العدد الألف ، والسنة العشرين
وعيد الأضحى ، وعيد استقلال مصر

للأستاذ أحمد أحمد العجمي

لم لا أعـود إلى تحيتهـا ... تلك التى تحنو على الأدب ؟!
لم لا أعود لها فأحمـدها ... والحمد عند العطف والحدب !
تطوى السنين بنا وتنشرهـا ... تختال فى أثوابهـا القشب
وتفيـض بالآداب مترعـة ... بالفن يبعث هـامد الطرب
الحق ديدنهـا وغايتهـا ... تجلوه بـين الشك والريب
كم غابت الأقمار واحتجبت ... إلا (الرسالة) فهى لم تغب !
لولا الرسـالة لانطوت شهب ... منا وراء الغيم والحجب
لولا الرسـالة ماجرى قلمى ... بالمعجزات وجد فى الطلب !
كنا معاً من فجر مولدهـا ... كصبية شغفت فؤاد صبى !
ألهو بها وأجـد مقتبسا ... منهـا وليس الجـد كاللعب
كم كنت أحبو فى قراءتها ... واليوم أحبوها بوحى نبى !!
أعيادها مثنى ثلاث وقـد ... وافت رباع تفيض بالعجب
فى عيدهـا الألقى ساطعـة ... فى عامها العشرين كالشهب
أضحى بها (الأضحى) يحج إلى ... بيت البيان وكعبة الأدب !
والنصر وافى مصر وامتزجت ... آلاؤه بالنور واللهـب
إنى ثملت بحبهـا شغفـاً ... حتى شغلت بربهـا الأرب

ياحبذا (الزيات) كم صلة ... يحبوبها الفصحى وكم سبب ؟
رأس البيـان وغـيره ذنب ... شتان بين الرأس والذنب !
نالت بلاغتـه بروعتهـا ... حد النهى ونهـاية الأرب
والشرق يبصر فى براعتـه ... موسوعة تغنى عن الكتب !
آراؤه فى الفـن والأدب ... دع عنك ذكر البدر والشهب
يعـز بالأسلوب فى زمن ... يعز فيه الناس بالسلب !!
حسب الرسالة أن فى يدها ... يده التى تنهـل كالسحب
هيهـات أنسى من يؤازرنى ... ويهش للمغمور فى النوب
قد كنت كالمغمور فى ظـلم ... بالريف ويح الريف من غضبى!
أحيا كأنى من سوائمـه ... وأعيش فيـه عيش مغترب
أتضيع أحلام الشباب سدى ... ويظل ذاك الظل فى الكثب ؟!
كم من يد طاشت فداء يد ... راشت جناح النسر بالزغب !
وعلى ملوك البغى دائرة الس ... وء البغيض تدور بالعطب !
تيجانهم قد أصبحت لعباً ... شتى فيـا لطرافة اللعب !!
يارب تاج فوق ناصيـة ... النعل أرفع منه فى العقب !!
ولرب عمـلاق تعقبـه ... قزم فأرداه بـلا تعب !
التاج تاج الجيش والقضب ... والعهد عهد الشعب و (الشعب)
وكـتائب التحرير ساهرة ... وعناصر التطهير عن كثب
والظلم مدحور فإن برزت ... أنيابه فالرأى للقضب !!
والقائد الأعلى « نجيب » له ... بأس الكمى وفطنة النوب
ياشائنين كنى مناهضـة ... للناشئين الفتية النجب !
أخلوا الطريق لنا فوكبنا ... يحدوه حادى النصر والغلب
أو فالبثوا... هذى كتائبنا ... تختال بين البيض والبلب
نحن الشباب وتلك نهضتنا ... تسمو على الأفلاك والشهب
كم من فتى منا متى رغبت ... نالت يداه الشمس لم يثب!!
المعجزات لنـا نسخرهـا ... أرأيت فعل الريح بالسحب ؟
وعلى (الرسالة) من ألسنتنا ... أصداء هذا الجحفل اللجب
دامت ودام الشرق فى فلها ... أنشودة منشودة الطرب !

أحمد أحمد العجمى

---

* الشاعر قصيدة قديمة مشهورة ، هى (تحية الرسالة فى عيدها العاشر) نشرت بالعدد ٤٤٤ ومطلعها

حى الرسالة وابس من حياها ... ماشئت من حسنها أو من حياها
رفعت على الشرق أندى من أزاهره ... كأن من نفحات الخلد ريا‌ها